

## عرفات.. يوم عظم الله أمره ورفع قدره



د.بسام الشطي



الداعية حسين العذري

يقول الله تعالى: (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) ومن بين هذه الأيام يوم عرفة الذي تفضل الله عز وجل فيه على عباده بالمغفرة والصفح، حتى أن الشيطان حينما يبصر رحمة الله على بني آدم في هذا اليوم يدعو على نفسه بالويل والثبور والهلاك، استمعنا إلى الدعاء يعددون فضل يوم عرفة، ولماذا سمي بذلك، وما موقعه من الكعبة، وما الذي ينبغي أن يقوم به المسلمون في هذا اليوم؟

### الشطي: تستحب المحافظة على

### الطهارة الكاملة والإكثار من الاستغفار

### والذكر في يوم عرفة الذي يندحر فيه

### الشيطان

### العذري: مع الاستجابة يكون

### الأجر الجزيل والثواب العظيم لمن وجلت

### قلوبهم وتضرعوا

### سائلين الله الرحمة والمغفرة

### الذي يندحر فيه الشيطان

### العذري: مع الاستجابة يكون

### الأجر الجزيل والثواب العظيم لمن وجلت

### قلوبهم وتضرعوا

### سائلين الله الرحمة والمغفرة

الحج الأعظم كما روى احمد وأصحاب السنن ان رسول الله ﷺ أمر مناديا ينادي «الحج عرفة» ويرى الجمهور ان وقت الوقوف يبتدئ من زوال شمس اليوم التاسع «أي وقت الظهر» إلى طلوع فجر اليوم العاشر وأنه يكفي الوقوف في اي جزء من هذا الوقت لئلا أو نهارا فإذا وقف بالنهار وجب عليه مد الوقوف إلى ما بعد غروب الشمس ولو لحظة، أما إذا وقف بالليل فلا يجب عليه شيء، ويرى الشافعي ان الوقوف إلى ما بعد غروب الشمس حسن.

ولغت د.الشطي الى ان يوم عرفة قدره على سر الزمان يتجدد وان فضله في كل عام يعود ويتردد انه في موسم الحج ليوم مشهود بل هو اعظم وافخم مشاهده واعظمها اثرًا، انه موقف تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله.

واكد ان صيام يوم عرفة سنة وقد جاء فيه حديث رواه مسلم انه يكفر ذنوب سنتين

وجاءت رواية بسند حسن ان صيامه يعدل صيام ألف يوم، وهذا الصيام لغير الحجاج الواقفين بعرفة أما هم فلا يستحب لهم الصوم.

### الجود الإلهي

ويضيف الداعية حسين العذري في الآيات البيّنات التي تحدثت عن الحج جاء قول الله عز وجل: (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه) إن هذا التعظيم لحرمات الله يخبر عن الإقبال الصادق على طاعة رب العالمين وعلى الامتثال لأوامره، كما يخبر عن حرص المسلم على تادية ما افترض عليه في حب وشوق وكأنه بلسان الحال والمقام ينفذ أمر الله عز وجل لعباده المؤمنين في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) ومع الاستجابة يكون الأجر الجزيل والثواب العظيم، وفي السنة النبوية المطهرة ما يكشف عن مظاهر الجود الإلهي لحجاج بيت الله الحرام، وما يبصرون أنواع الخير التي تنزل على هؤلاء الذين عظموا حرمات الله وعظموا شعائر الله، فمن هذا الجود ما يتأب به الواقفون على عرفات، وقد اتجهوا الى الله متجردين من زينة الحياة الدنيا وقد وجلت قلوبهم وارتفعت أنيابهم وهدفت ألسنتهم بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح في خشوع وخضوع وخوف ورجاء وتضرع ودعاء سائلين الله

### يوم مشهود

انه يوم أقسم الله به والعظيم لا يقسم إلا بالعظيم، فهو اليوم المشهود في قول القرآن: (وشاهد ومشهود من زينة الحياة الدنيا وقد وجلت قلوبهم وارتفعت أنيابهم وهدفت ألسنتهم بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح في خشوع وخضوع وخوف ورجاء وتضرع ودعاء سائلين الله



## أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

### أعلم أهل الجنة من أهل النار؟

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: «نعم»

### أحوال الصحابة والسلف الصالح يوم عرفة

قال تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها، ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير، ألم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل).  
● إنكارهم النسخ في الكتاب والشرايع.

### أهل الجنة من أهل النار؟

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: «نعم»

### أحوال الصحابة والسلف الصالح يوم عرفة

قال تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها، ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير، ألم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل).  
● إنكارهم النسخ في الكتاب والشرايع.

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

### التلبية

هل تُشرع التلبية أثناء التوجه الى منطقة عرفة؟  
● نعم، فقد كان الصحابة اذا عدوا من منى الى عرفة مع رسول الله ﷺ يهل منهم المهل فلا ينكر عليه، ويكثر منهم المكبر فلا ينكر عليه. رواه البخاري.

### فعل النبي ﷺ

وماذا عمل النبي ﷺ في هذا اليوم؟  
● في هذا اليوم جلس النبي ﷺ خارج عرفة في بطن الوادي، ثم صلى في نمرة بأذان واحد وإقامتين للظهر والعصر، جمع تقديم مع قصر الصلاة، وكان قد خطب فيهم خطبة الوداع، حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، وقام يدعو الله الى مغيب الشمس.

### نزول نمرة

هل النزول بمنطقة نمرة من الواجبات؟  
● لا، بل هو مستحب إن تيسر، وإلا فلا حرج على الحاج إن لم ينزل بنمرة.

### إدراك الحج

حاج دخل مكة في هذا اليوم، هل يمكنه ان يدرك الحج؟  
● نعم، فإن تمكن من الطواف والسعي صباحا فله أن يحج متمتعا أو قارنا، وإلا فإنه يكون مفردا.

### تغطية الوجه

أثناء الطريق الى المخيم احتاج حاج الى تغطية وجهه بسبب الدخان والغبار، هل يجوز له ذلك؟  
● يجوز، وقد ورد عن عثمان بن عفان أنه قال: «كان يُخَمَّرُ (يُغَطَّى) وجهه وهو محرم»، لكن لا يغطي الرجل رأسه.

### الجلوس في نمرة

هل الجلوس في منطقة نمرة خارج عرفة وقبل الزوال (أي الظهر) يعد من الواجبات؟  
● هذا من المستحبات، إن تيسر فعله، ومن كان متقيدا مع رفقة فعليه أن يكون معهم ما داموا لم يخالفوا أمرا واجبا.

### قصر الصلاة

هل قصر الصلاة يوم عرفة يكون للجميع حتى أهل مكة؟  
● نعم للجميع، لأن العلة فيه أنه للسك.  
من صلى وحده الظهر والعصر.. هل يقصر الصلاة؟  
● نعم، له ذلك.

### أين وقف النبي ﷺ في عرفة؟

وقف عند الصخرات أسفل جبل عرفات.  
هل سعد النبي ﷺ الجبل؟  
● لا، ولذا لا يشترع أبدا صعود الجبل إجماعا، ولا الصلاة عنده.

# لنحيا بالقرآن

## إطالة قيمة

معنا صاحبة الاطالة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وقفات إيمانية أمام معان وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعيا اطالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

### سورة البقرة (94-96)

العذاب أن يعصّر والله بصير بما يعملون).  
القيمة القرآنية: حرصهم الشديد على الحياة ظنا ان ذلك ينجيهم من عذاب الله عز وجل.  
التطبيق العملي: نتذكر دائما اننا مهما حرصنا على الحياة ومهما طال بنا العمر فإننا مفارقون هذه الحياة فجالنا محدودة.

### سورة البقرة (97 و98)

القيمة القرآنية: عداوتهم لجبريل عليه السلام والملائكة اجمعين.  
التطبيق العملي: نحن مسلمون ولا بد ان نؤمن بالملائكة ونجلهم ونوقرهم حتى يكتمل ايماننا فهو الركن الثاني من أركان الايمان.

### سورة البقرة (106-108)

- شدة تعنت اليهود وكثرة اسئلتهم وسوء أدبهم مع نبيهم.
- لا بد ان نؤمن بكل احكام الله عز وجل الناسخ والمنسوخ، والافضل ان نتعلمها لنفهم كلام الله تعالى.
- نمتنع تماما عن طرح الاسئلة التي فيها تعنت والتي لا يقصد منها معرفة الحق، ففي ذلك الضلال ونتأدب مع العلماء وأهل الفضل.

## أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

### أعلم أهل الجنة من أهل النار؟

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: «نعم»

### أحوال الصحابة والسلف الصالح يوم عرفة

قال تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها، ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير، ألم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل).  
● إنكارهم النسخ في الكتاب والشرايع.

### أهل الجنة من أهل النار؟

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال: «نعم»

### أحوال الصحابة والسلف الصالح يوم عرفة

قال تعالى (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها، ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير، ألم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل).  
● إنكارهم النسخ في الكتاب والشرايع.